

## توظيف القيم الجمالية لزخارف كسوة الكعبة المشرفة في تصميم أثاث ومكملات معاصرة Employing the Aesthetic Values of the Decorations of Kaaba Covers in the Design of Contemporary Furniture and Accessories

أ.م. د/ جوهرة سالم الخليوي

أستاذ مساعد السكن وإدارة المنزل وكيكة كلية التصميم بجامعة أم القرى

**Dr. Jawhara Salem Al-Khiliwi**

Assistant Professor of Housing and Home Management, Faculty of Designs, Umm Al-Qura University

[Dr.jooo1011@gmail.com](mailto:Dr.jooo1011@gmail.com)

### المخلص:

**أهداف البحث:** يهدف هذا البحث إلى توظيف قيم جمالية مستوحاة من الكعبة المشرفة ووضعها على الأثاث والمكملات، والكشف عن جوانب فنية ذات طابع مختلف من التصميم، والتعرف على استجابات وتقييمات عينة أفراد المجتمع للتصميمات المنفذة والتي تم توظيف زخارف كسوة الكعبة المشرفة فيها بصورة معاصرة. كما استخدم هذا البحث عدداً من المناهج العلمية ومنها المنهج الوصفي التحليلي المنهج شبه التجريبي.

### أهم النتائج:

1. توصل هذا البحث إلى أن دراسة القيم الجمالية لزخارف كسوة الكعبة يسهم في إثراء العملية الابتكارية كما يسهم على توسيع مجال الخيال عند المصمم فمن خلال دراسة زخارف كسوة الكعبة المشرفة اتضح أن المعالجات الخطية والزخرفية لكسوة الكعبة المشرفة تتسم بالغنى بالقيم الجمالية.
2. تم تصميم إثاث ومكملات مستوحاة من زخارف كسوة الكعبة المشرفة.
3. وجد تفاوت بين استجابات أفراد عينة البحث حول التصميمات المبتكرة لقطع الأثاث والمكملات للسكن ورأيهم في الشكل العام للتصميمات من حيث الطابع الخاص والخامات المستخدمة والترابط بين أجزاء التصميم وملاءمته لمقاييس جسم الإنسان.
4. إبراز جمال ودقة الزخارف الموجودة على كسوة الكعبة المشرفة وتم دراسة كيفية توظيفها واستخدامها على قطع الأثاث والمكملات بطريقة جمالية مع الحفاظ على قيمها الإسلامية.

### أهم التوصيات:

1. أهمية إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتناول القيم الجمالية لزخارف كسوة الكعبة وتحليل عناصرها لإدراك طريقة وضع كل نوع من الزخارف الإسلامية في الموضع الملائم لها.
2. دراسة القيم الجمالية في زخارف كسوة الكعبة المشرفة وتوظيفها وتقديمها بأسلوب يتماشى مع معطيات العصر، والاستعانة بها كمصدر من مصادر الإبداع.
3. ضرورة التبصر بعين الاعتبار إلى زخارف كسوة الكعبة المشرفة للتأكيد على وصولها لمكانة عالمية لإثراء مجال الزخارف.

### الكلمات المفتاحية

القيم الجمالية – كسوة الكعبة – توظيف – أثاث

**Abstract:**

Research Objectives: This research aims to employ aesthetic values inspired by the Kaaba and placed them on furniture and accessories, and to reveal the technical aspects of a different nature of the designs, as well as to identify the responses and evaluations of the sample of members of the community of the implemented designs, which was employed decorations of Kaaba covers in a contemporary way. This research also used a number of scientific methods, including descriptive analytical and semi-experimental methodology

**Main Findings:**

1. This research concluded that the study of aesthetic values of the decorations of the Kaaba covers contributes to the enrichment of the innovative process and also contributes to the expansion of the field of imagination when designing. Through the study of the decorations of the Kaaba covers it was found that the linear and decorative treatments of the Kaaba covers are characterized by aesthetic values.
2. Furniture and accessories are inspired by Kaaba covers' decorations
3. There is a discrepancy between the responses of the research sample on the innovative designs of furniture and accessories to the house and their opinion on the general shape of the designs in terms of the special character and materials used and the interdependence between the design parts and its suitability to human body standards.
4. Highlighting the beauty and accuracy of the decorations on the Kaaba covers and studying how to use them on furniture and accessories while maintaining their Islamic value.

**Main Recommendations:**

- 1) The importance of conducting further researches and studies that handle the aesthetic values of the Kaaba covers decoration and analyze their elements to realize the way to put each type of Islamic decoration in the appropriate position.
- 2) Studying the aesthetic values in the decorations of the Kaaba covers, supervising them and presenting them in a manner consistent with the data of nowadays and using them as a source of creativity.
- 3) The need for considering the choice to the decorations of the Kaaba covers to emphasize its arrival to a universal position to enrich the field of decoration.

**Keywords:**

Aesthetic values, Kaaba clothing, Recruitment, Furniture

**المقدمة:**

الكعبة المشرفة مهوى القلوب ومهبط الرسالة وموطن الطهر لها مكانتها السامية وقداستها الدينية عند جميع المسلمين لذلك فقد تنافس الملوك والأمراء على التشرف بكسوتها على مر الزمان. ومكان الكعبة اليوم يقع مقابل البيت المعمور الذي عند العرش وذلك دلالة على أن الكعبة محورية في عالم الخلق والوجود وفي الأرض؛ لذا فإن الكعبة موضع إجلال واحترام من المسلمين، ولم تفقد قط كل هذه المعاني في جميع عصورها حتى الآن وإلى الأبد بإذن الله، ومن هذا المنطلق أرى أن الحديث عن كسوة الكعبة المشرفة حديث محبوب إلى النفس المؤمنة، وهو في نفس الوقت واجب ديني يبين صدق الولاء للعقيدة لهذه الشعيرة. (هدى عليط، ٢٠١٧، ص ٣)

لقوله تعالى: (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ) (آل عمران، ٩٦) تعدد الروايات حول أول من كسى الكعبة قبل الإسلام حتى جاء الإسلام فكانت العناية أجل وأعظم حيث بدأ بكسوتها في الإسلام رسوله الكريم محمد

صلى الله عليه وسلم فكساها خير كسوة في تاريخ الكعبة وسار خلفاؤه الراشدون وكل من جاء بعدهم بكسوة الكعبة المشرفة. (هيفاء الشيبلي، ٢٠٠٥، ص ١)

لقد كُسيَت الكعبة بالديباج إلى جانب أنواع أخرى متعددة من الكسى وإن كانت الآراء مختلفة فيمن كساها الديباج أول مرة. (عبد العزيز مؤذن، ١٩٨٢، ص ٧٣)

وكسوة الكعبة المشرفة تترين بالزخارف الإسلامية الهندسية والنباتية والكتابية، وتمتزج هذه الزخارف مع بعضها لتظهر قيمها الجمالية والإبداعية الفائقة الكمال والبهاء، والفنان المسلم أبدع في تنظيم هذه العناصر الثلاثة بطريقة ديناميكية وحسب القواعد الرياضية والهندسية لتتناسق وتملأ جوانب الكعبة المشرفة بطرق مختلفة يغلبها التذهيب والتطريز والتلوين.

حيث يعد الفن الإسلامي موضع اهتمام كل الحضارات التي تشيدها الإنسانية والروائع الفنية لأن الفنان المسلم أبدع في إنتاجه الإسلامي، بروح الفكر الإنساني وأخضع كل الأشكال الزخرفية لروح الإسلام وفلسفته، وقد عبرت الزخرفة الإسلامية عن عقيدة الإسلام، وإضفاء القيم الفنية والجمالية عليها.

كما أن الزخارف الإسلامية ترتبط بالجوانب الروحية المتسامية، حيث إنها ترتبط بجوانب متعددة منها الصناعية، الحرفية، التقنية التي اعتمدت على المعدن، الخشب، الزجاج، القماش.

وتعد جوهرة الخليوي (٢٠٠٩، ص 10) أن التصميم هو ابتكار وإبداع أشياء جميلة وممتعة ونافعة للإنسان، والتصميم الجيد أساس كل عمل فني في كل العصور، مهما احتوى هذا العمل على مهارة أدائية كبيرة، كما يعد التصميم في عصرنا الحالي نظاماً إنسانياً أساسياً، وأحد الأسس الفنية لحياتنا المعاصرة.

حيث امتد التصميم ليشمل العمارة والأثاث والنسيج، وغير ذلك، ويعد وجود الأثاث من الأشياء المهمة في حياتنا اليومية، فكل غرفة تحتوي على نوعية من الأثاث تختلف عن بقية الغرف، فالأثاث تأثير على تصميم المسكن وجماليته، فمن خلاله يتم تحقيق التكامل والانسجام للمسكن المعاصر نظراً لتطور الحس الاجتماعي لدى الأفراد والذي ينعكس من خلال محاولتهم تحقيق وإبراز شخصية مجتمعهم الأصيلة لمسكنهم وما تحتويه من أثاث.

بناءً على ما سبق أصبح لا بد من الحفاظ على الهوية الإسلامية وجماليات زخارف كسوة الكعبة المشرفة وذلك في تصميم أثاث ومكملات مستوحى من الزخارف والآيات التي تزين بها الكسوة لإنشاء طابع جديد يتناسب مع الهوية الإسلامية بشكل معاصر وتطبيق المنهج شبه التجريبي من خلال ابتكار تصميمات لأثاث ومكملات للمسكن مستوحاة ومستلهمة من زخارف كسوة الكعبة المشرفة وتنفيذ بعض من هذه القطع، حيث سيتم استخدام عدد من المناهج العلمية ومنها المنهج الوصفي التحليلي المنهج شبه التجريبي.

### مشكلة البحث:

تتبلور مشكلة البحث من مبدأ الاهتمام والحرص على الزخارف الإسلامية وقيمها الجمالية الموجودة في كسوة الكعبة المشرفة والحرص على دمجها في بعض قطع الأثاث ومكملات الزينة في المسكن وإعادة صياغتها وتقديمها بشكل مختلف نوعاً ما للمجتمع بأسلوب معاصر يتوافق مع معطيات العصر ومتطلباته.

الأمر الذي دفع لدراسة البحث لإحياء الفنون الإسلامية في حصر وتوصيف زخارف كسوة الكعبة المشرفة وتوظيفها على بعض قطع الأثاث ومكملات الزينة في المسكن بحيث يحقق الناحيتين الجمالية والوظيفية وتتناسب مع المجتمع وثقافته وتتلاءم مع معطيات العصر الحديث. مما سبق تصاغ مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

1. ما إمكانية توظيف القيم الجمالية لزخارف كسوة الكعبة المشرفة على الأثاث والمكملات بصورة ملائمة؟

2. ما نسبة توافر القيم الجمالية في زخارف كسوة الكعبة المشرفة؟

3. ما مدى نجاح التصميمات المبتكرة في إبراز القيم الجمالية لزخارف كسوة الكعبة المشرفة؟

### أهمية البحث:

1- استخدام طابع جديد لتصميم قطع أثاث والمكملات مستوحاة من زخارف كسوة الكعبة المشرفة لإثراء الطابع الإسلامي.

2- إضافة أفكار إبداعية في مجال تأثيث المسكن وتجميله بصورة معاصرة.

3- التأكيد على أهمية القيم الجمالية والفنية الموجودة على كسوة الكعبة المشرفة لتنمية الجوانب الإبداعية والابتكارية.

### أهداف البحث:

1- اكتشاف جوانب فنية ذات طابع مختلف من التصاميم.

2- توظيف قيم جمالية مستوحاة من الكعبة المشرفة ووضعها على الأثاث والمكملات.

3- التعرف على استجابات وتقييمات عينة أفراد المجتمع للتصميمات المنفذة والتي تم توظيف زخارف كسوة الكعبة المشرفة فيها بصورة معاصرة.

### فروض البحث:

1- يمكن توظيف زخارف كسوة الكعبة المشرفة في تصميم أثاث والمكملات برؤية معاصرة.

2- تتفاوت استجابات عينة البحث في التصميمات المبتكرة من حيث (الشكل العام- التصميم- الاستلهام من زخارف كسوة الكعبة المشرفة).

### منهج البحث:

استخدم هذا البحث عدداً من المناهج العلمية ومنها المنهج الوصفي التحليلي والذي استخدم في الحصول على المعلومات التي تتعلق بالحالة الراهنة للظاهرة ووصفها وتحليل المتغيرات المؤثرة فيها، كما استخدم المنهج شبه التجريبي من خلال ابتكار تصميمات لأثاث ومكملات للمسكن مستوحاة ومستلهمة من زخارف كسوة الكعبة المشرفة وتنفيذ بعض من هذه القطع.

### حدود البحث:

- حدود مكانية: (المملكة العربية السعودية - المنطقة الغربية- مكة المكرمة -الحرم المكي الشريف -الكعبة المشرفة)
- حدود موضوعية: (كسوة الكعبة المشرفة- الزخارف الإسلامية والقيم الجمالية- التصميم والابتكار)
- حدود بشرية: يقصد بها في هذه الدراسة مجتمع البحث أو عينة البحث التي سحبت من المجتمع الأصلي وتم جمع البيانات منها والتي شاركت في تقييم التصميمات المنفذة للتوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي، وقد تم عرض هذه التصميمات في معرض (كانت فكرة) والتابع لكلية التصميم بجامعة أم القرى، وقد روعي في أفرادها أن يكون لديهم خلفية معرفية بالنواحي الفنية من زار المعرض، وعينة البحث كانت عينة غير عشوائية بلغ عددها (55) مفردة، وقد تم تمثيلها بالفئات التالية:

- ❖ الفئة الأولى: عمداء وعميدات كليات التصميم في مختلف جامعات المملكة العربية السعودية وبلغ عددهم (16).
- ❖ الفئة الثانية: الأكاديميون من أعضاء وعضوات هيئة التدريس من تخصصات مختلفة وبلغ عددهم (8).
- ❖ الفئة الثالثة: طلبة وطالبات من كلية التصميم روعي عند اختيارهم وجود خلفية معرفية مسبقة لديهم عن التصميم وبعدهم (16).

❖ الفئة الثالثة: عينة من أفراد المجتمع من مستويات تعليمية مختلفة وبلغ عددهم (19).

### مصطلحات البحث:

- **القيمة الجمالية: Aesthetic values** القيمة الجمالية تمثل الصفة التي تجعل الشيء مرغوباً فيه وتطلق على ما يتميز به الشيء من صفات تجعله مستقاً للتقدير. عرفتها (إيمان حلواني، ٢٠٠٧م، ص٨) بأنها: القيم المتولدة من التجربة الإبداعية المتبصرة والواعية التي تمدنا بلذات حقيقية من جماليات العمل الفني، والضوابط العامة التي تجعل للعمل الفني تأثيراً ساراً ممتعاً على المشاهد، ويندرج تحت هذا التعبير عناصر فنية جمالية تؤدي مراعاتها إلى تحقيق المتعة والجمال في العمل الفني ومن هذه العناصر (التماثل، التناظر، التوافق، التوازن، التناسب).
- **الكعبة المشرفة: The holy kaaba** الكعبة: وهو البيت المربع، وقيل المرتفع، المقصود بالكعبة المشرفة هي تلك البنية المكعبة المجوفة التي تتوسط المسجد الحرام وتغشاها أنوار الهيبة والجلال، زادها الله مهابة، وقد ورد ذكرها في مواضع كثيرة في القرآن الكريم ومنها قوله عز وجل: (جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْغُرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ) (المائدة، ٩٧).
- **كسوة الكعبة المشرفة: kiswa of the holy Kaaba** الكسوة بكسر الكاف أو ضمها وسكون السين هي الثوب الذي يستتر به، ويتلى به وجمعه كساء، وهي عموماً ما يتخذ من الثياب للستر والحلية، والكسوة هنا هي: ما تكسى به الكعبة. (هيفاء الشيبلي، ٢٠٠٥، ص٨).
- **التصميم: Design** يُقصد بالتصميم بأنه: تخطيط لشيء معين وعمل أشياء ممتعة وجميلة، أما من الناحية العلمية فهو: ترتيب الفنان لدوافعه النفسية على هيئة شكل من الأشكال. (<http://art.uobabylon.edu.iq>)
- **المعاصرة:** مصدر عاصر، المعاصرة معايشة الحاضر بالوجدان والسلوك والإفادة من كل منجزاته العملية والفكرية وترسيخها لخدمة الإنسان ورقية. (جوهرة الخليوي، ٢٠١٥، ص٩)
- **الزخارف الإسلامية** تعرف إنعام عجام (2013م) الزخارف الإسلامية بأنها (أشكال محددة تحديداً دقيقاً بحافات حاده والأشكال ذاتها تنزع إلى أن تكون ذات طبيعة هندسية أو أشكال تجريدية من غير أن تشمل أي ملامح تشخيصية).

### البحوث والدراسات السابقة

- 1- وزيري، يحي حسن (2007): **الكعبة المشرفة دراسة تحليلية للخصائص التصميمية**، كلية الآثار، جامعة القاهرة: هذا البحث يهدف إلى دراسة الخصائص التصميمية للكعبة المشرفة ومدى توافقها مع وظيفتها، باعتبارها قبلة يتم التوجه إليها في الصلاة من أي مكان في الأرض وعادة ما تشتمل دراسة الخصائص التصميمية لأي مبنى على ثلاثة أشياء أساسية: دراسة الموقع الجغرافي للمبنى، والوصف الهندسي ويشمل دراسة الشكل والنسب الهندسية، ودراسة أسلوب توجيه المبنى. تتبع هذه الدراسة المنهج التحليلي. وكانت من أهم نتائج البحث أنه أثبت أن التحليل الهندسي لمقاسات الكعبة الأصلية أنها وضعت طبقاً لنسب هندسية دقيقة ومحددة، من أهمها ما هو معروف باسم "النسبة الذهبية".
- 2- الشيبلي. هيفاء إبراهيم حبيب (2005): **دراسة وتطوير الخواص الطبيعية والميكانيكية لكسوة الكعبة المشرفة**، تهدف إلى دراسة العمليات التكنولوجية التي تتم بها تصنيع كسوة الكعبة المشرفة لدراسة معملية للمواصفات والخواص الطبيعية والميكانيكية التي تمثل أهمية كبيرة في الاستعمال النهائي للقماش المستخدم لكسوة الكعبة وتحديد الاجهادات التي تتعرض لها كسوة الكعبة من عوامل مختلفة، تتبع الدراسة المنهج التجريبي، وكانت من أهم نتائج البحث الحرص على توعية الطائفتين والمتعلقين بستار الكعبة والمحافظة عليها من التلف والتمزق.

3- المؤذن، عبد العزيز عبد الرحمن (1982): كسوة الكعبة وطرزها الفنية منذ العصر العثماني، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا الحضارية، جامعة أم القرى، رسالة ماجستير: يهدف هذا البحث إلى معرفة لماذا هذه الكسوة وما مغزاها وعن مصادر جلبها وصناعتها، وإلى زيادة المحتوى العربي الذي يتحدث عن كسوة الكعبة، وكانت من أهم نتائج البحث أن كسوة الكعبة بما حفلت به من طرق نسج وزخرفة قد أسهمت بجانب كبير في تطور الفن الإسلامي وعناصره الزخرفية الكتابية والنباتية والهندسية.

4- مليح، عمر عبد الحفيظ (1994): القيم الجمالية والنظم البنائية لمختارات من العناصر النباتية والاستفادة منها في مجال التصميم الزخرفي، تهدف الدراسة إلى تنمية الوعي الإدراكي لدارسي الفن من خلال توسيع وتعميق مدى الرؤية لمفردات البيئة المحيطة، حيث تناولت الدراسة أشجار النخيل كعنصر زخرفي وإمكانية الاستفادة منها في إنتاج تصميمات زخرفية جديدة ومبتكرة، ومن أهم نتائج البحث أن الإبداع والابتكار من ثمار الخيال الفني الذي يستخلص معطياته من حصيلة الرؤية البصرية المتعمقة والانفعال الذاتي المتفاعل مع هذه الرؤية.

5- جوده، دعاء عبدالحمن محمد (2000): القيم الجمالية والتكنولوجية لتوظيف الخامات الحديثة في التصميم الداخلي والأثاث، هدف البحث الوصول الي تحقيق التكامل بين القيم الجمالية للتصميم والأساليب التكنولوجية للتنفيذ بالخامات الحديثة في التصميم الداخلي والأثاث من خلال تجميع وتصنيف وتوصيف الخامات الحديثة المستخدمة في تغطية الحوائط والأسقف والأرضيات والأثاث، معرفة مميزات وعيوب هذه الخامات، استخدام الخامات الحديثة بما يتناسب مع البيئة. ومن أهم نتائج البحث يجب ألا تستخدم المواد المتلدنة بالحرارة في الأماكن المعرضة مباشرة لأشعة الشمس وذلك لأن الشمس تغير من لونها وتحللها وتعرضها للتلف.

### الإطار النظري:

#### أولاً: كسوة الكعبة المشرفة:

الكسوة الشريفة من أهم مظاهر التبجيل والتشريف لبيت الله الحرام، ويرتبط تاريخ المسلمين بكسوة الكعبة المشرفة وصناعتها التي برع فيها أكبر فناني العالم الإسلامي، وتسابقوا لنيل هذا الشرف العظيم، فكان الختام جملة ما نشاهده الآن فوق جدران بيت الله الحرام من كساء جميل الصُّنع، فائق الإتقان، حلو الصورة يجعلنا نشيد بقدرات وملكات من أبداع هذا، وسبحان من ألهم العقول والأذهان لكي تبداع عن طريقهما أصابع الفنان (إبراهيم، حلمي، 1994م، ص6).

#### الكسوة لغة:

الكِسْوَةُ والكُسُوَة -بكسر الكاف وضمها-: اللباس، واحدة الكُساء، يقال: كسوتُ فلانًا أكسوه كِسْوَةً إذا ألبسته ثوبًا أو ثيابًا فاكتسى، واكتسى فلان إذا لبس الكُسُوَة، ويقال: اكتسَتِ الأرض بالنبات إذا تغطت به، والكُساء: جمع الكِسْوَة. وكَسَى فلان يكسي إذا اكتسى، وقيل: كَسَى إذا لبس الكِسْوَة. ([www.maajim.com](http://www.maajim.com))

#### الكسوة اصطلاحاً:

وهي مصطلح يطلق على تلك الكسوة التي تُغطي الجدران الأربعة للكعبة من أعلاها حتى أسفلها، والمربوطة بحلقات نحاسية على القاعدة المرمرية بمحاذاة الأرض، والكسوة لها ألوان مختلفة ولكنها في الأغلب الأعم السواد.

#### مصنع كسوة الكعبة المشرفة:

كلف الملك "عبد العزيز آل سعود" ابنه الأمير فيصل في عام 1927م بإنشاء مصنع لصناعة كسوة الكعبة، فتم إنشاء مصنع (أجياد) كأول مصنع سعودي لكسوة الكعبة المشرفة، وكان أغلب العاملين به من الفنيين الهنود مع بعض

السعوديين، توفي عام (1352هـ، 1934م) غادر الفنيون الهنود المصنع، وكسيت الكعبة المشرفة في هذا العام بأول كسوة سعودية.

وفي عام (1397هـ، 1977م) أنشأت السعودية مصنعا جديدا لكسوة الكعبة بمنطقة (أم الجود) بمكة المكرمة، وزودته بأحدث الإمكانيات اللازمة لإنتاج الكسوة، مع الإبقاء على أسلوب الإنتاج اليدوي لما له من قيمة فنية، ومصنع (أم الجود) ما زال مستمرا حتى الآن في نيل شرف صناعة الكسوة المشرفة. (عبد اللطيف بن دعيش، 1999م، ص15)

### صناعة كسوة الكعبة:

تُصنع كسوة الكعبة المشرفة من الحرير الطبيعي المصبوغ باللون الأسود وتتكون من خمس قطع تغطي كل قطعة وجها من أوجه الكعبة، أما الخامسة فهي الستارة التي توضع على باب الكعبة، ويتم توصيل القطع الأربع مع بعضها البعض ويتكون الثوب من 47 طاقة قماش طول الواحدة 14 متراً بعرض 95 سنتيمتراً، وتبلغ تكاليف الثوب الواحد حوالي 17 مليون ريال سعودي، تشمل تكلفة الخامات وأجور العاملين والإداريين وكل ما يلزم الثوب، ويوجد في الثلث الأعلى من هذا الارتفاع حزام الكسوة بعرض 95 سنتيمتراً، وهو مكتوب عليه بعض الآيات القرآنية ومحاط بإطارين من الزخارف الإسلامية وتنسج كسوة الكعبة المشرفة من الحرير الخالص (بطريقة الجاكارد) منقوش عليها: (لا إله إلا الله محمد رسول الله) و(سبحان الله وبحمده) و(سبحان الله العظيم) و (يا حنان يا منان يا الله) .

ومطرز بتطريز بارز مغطى بسلك فضي مطلي بالذهب، ويبلغ طول الحزام 47 متراً، ويتكون من 16 قطعة، كما تشتمل الكسوة على ستارة باب الكعبة المصنوعة من الحرير الطبيعي الخالص، ويبلغ ارتفاعها سبعة أمتار ونصف المتر وبعرض أربعة أمتار مكتوب عليها آيات قرآنية وزخارف إسلامية ومطرزة تطريزاً بارزاً مغطى بأسلاك الفضة المطلية بالذهب، وتبطن الكسوة بقماش خام، وتوجد 6 قطع آيات تحت الحزام، وقطعة الإهداء و11 قنديلاً موضوعة بين أضلاع الكعبة، ويبلغ طول ستارة باب الكعبة 7.5 متر بعرض 4 أمتار مشغولة بالآيات القرآنية من السلك الذهبي والفضي، وعلى الرغم من استخدام أسلوب المكيبة فإن الإنتاج اليدوي ما زال يحظى بالإتقان والجمال الباهر إذ يتفوق في الدقة والإتقان والمسماة الفنية المرهفة والخطوط الإسلامية الرائعة، وتكتسي الكعبة المشرفة في التاسع من ذي الحجة ثوبها الجديد الذي تم تصنيعه بمصنع الكسوة بأم الجود بمكة المكرمة لتزدان به بدلاً من الثوب القديم وهي عادة تتم كل عام حسب التقويم السنوي الهجري الإسلامي، وتتم هذه المراحل في جميع أقسام المصنع المتمثلة في أقسام الحزام والنسيج اليدوي والنسيج الآلي والطباعة والأعلام والستارة والصبغة ويعمل بها أكثر من مائتين موظف من الكوادر السعودية المؤهلة والمدربة على هذه الصناعة المميزة. وينتج المصنع الكسوة الخارجية والداخلية للكعبة المشرفة إضافة إلى الأعلام. (محمد حسين موجان)

### ثانياً: الزخارف الإسلامية:

الزخرفة الإسلامية تشمل تزيين ما يمكن حمله من أشياء مصنوعة من الصوف ، أو المعادن أو الخزف أو المنسوجات أو أية مادة أخرى ، وهي تضم كذلك ما يسمى عموماً بالزينة المعمارية والتحسينات في فنون الصوت و الحركة ، وبغض النظر عن المواد و الأساليب المستعملة ، وتكشف الزخرفة الإسلامية عن مظاهر أخاذه من الوحدة في وظائفه او مغزاها كما في البنى التشكيلية التي تقوم عليها، أتجه الفن الإسلامي إلى أشياء جديدة، فابتعد عن رسم الأشخاص، وعن محاكاة الطبيعة، وهنا ظهر إبداعه وبرزت عبقرتيه وعمل خياله، وجسه المرهف، وذوقه الأصيل، فكان من هذه العوالم عالم الزخرفة، لأن صناعة الجمال هي من مزايا الفن الإسلامي، فإن الوسيلة المناسبة لصنع هذا الجمال هي فن الزخرفة،

فالزخرفة وُجِدَت لتكون زينة للأشكال والرسومات، وهنا يلتقي شكل العمل الفني بمضمونه ليكونا وحدة متماسكة ويشكلا تحفة فنية، وهذا ما لا نجد في كل أنواع الفنون. (ناصر، الحربي، 1426هـ، ص30)

### تعريف الزخارف الإسلامية:

تعرف انعام عيسى بأنها (اشكال محددة تحديداً دقيقاً بحافات حادة والاشكال ذاتها تنزع إلى ان تكون ذات طبيعة هندسية او اشكال تجريدية من غير ان تشمل أي ملامح تشخيصية)، كما تعرف الزخارف الإسلامية هي (فن يهتم بالأسس والجنور المستوحاة من الدين، والتقاليد المتوارثة من السلف الصالح، وتمثيلاً للعلاقة الحميمة الجامعة بين الدين الإسلامي وفن العمارة وزخرفتها لتعكس جمال الروح الإسلامي التي خطها الإسلام لحياة المسلم) (<http://mawdoo3.com>)

### الزخارف الإسلامية في كسوة الكعبة المشرفة:

لقد سجل التاريخ للفنون الزخرفية نشأتها الفطرية، وسجل كيف تغيرت وخضعت لأسس الارتقاء والتطور، فهي وسيلة للفنان المسلم في التعبير، لأنها تقوم على تجريد الأشياء الطبيعية والخروج بها على هيئتها العادية إلى صورة جديدة، كما تتميز الزخرفة في الفن الإسلامي بأن لها وحدة عامة تجمعها بحيث يمكن أن تتميز أية قطعة أنتجت في ظل الحضارة الإسلامية في أي قطر من أقطار العالم، ومن أبرز العناصر الزخرفية التي برع فيها الفنان المسلم هي: الزخارف الهندسية، الزخارف النباتية، الزخارف الخطية، والزخارف المستمدة من الأشكال الحية.

وتمتزج هذه العناصر، إلى حد فائق من الكمال والبهاء، بعناصر أخرى كالتذهيب والتلوين مترجمة بذلك ما يخلج في أعماق الفنان ومعبرة عن الانفعال التقليدي للقارئ، وهكذا تنتظم هذه العناصر الثلاثة في ديناميكية، وحسب قواعد رياضية بحيث تتناسق وتملأ الأرضية بدقة، بينما يوضع في الفراغات القليلة المتبقية الذهب والألوان التي تضيء جمالا خاصاً على الرسم الأصلي. ([www.kenanaonline.com](http://www.kenanaonline.com))

وكسوة الكعبة المشرفة تتزين بالزخارف الإسلامية المطرزة وأستخدم خط "الثلاث المركب" مُحاط بإطار من الزخارف الإسلامية تتكرر بكامل الثوب عرض كل شكل فيها 10 سم، وتعرف هذه الأشكال باسم (زخرفة الزجاج). (ناصر، الحارثي، 1426هـ، ص30)

كما أستخدم (النسق المنشوري) بحيث تبدأ الكتابة من أسفل إلى أعلى ثم تنحدر مرة أخرى إلى الأسفل وخيط الحزام من أعلاه وأسفله بشريط زخرفي (كنار) قوام زخرفته فرع نباتي متعرج تخرج من كل انحناءه من انحناءاته العلوية والسفلية ورقة نباتية تتكون من فص واحد وعلى مسافات متباعدة تخرج من هذا الفرع وردة رباعية البتلات تليها ورقة نباتية ثلاثية الفصوص (مروحة نخيلية)، كما يفصل بين كل قطعة وأخرى جامه دائرية الشكل يحف بتماسها من الداخل سلسلة من الكرات المتتابعة يتوسطها جامه دائرية الشكل أيضا بداخلها وردة سداسية البتلات، وقد قسمت المنطقة الواقع بين الجامه الصغيرة وسلسلة الكرات المتتابعة إلى اربعة أقسام بالتساوي بشكل إشعاعي نُفذ بكل قسم منها كلمة واحدة، بخط ثلث جميل وبتجاه عقارب الساعة وذلك على النحو الآتي: (يا سُبْحان)، (يا حنان)، (يا منان)، (يا ديان).

وقد شُغلت كل ركنية من الأركان الأربعة الناشئة بين الجامه الدائرية الكبيرة والنهاية والبدائيات المقوسة بكل من القطعتين السابقة واللاحقة وفي الشريطين اللذين يُحْفان بالحزام أيضا بشكل وردة خماسية البتلات يخرج من أسفلها فرعان نباتيان صغيران أحدهما يتجه يمينا والأخر يسارا كلاً منهما بورقة نباتية مكونة من فصين في راس كل منهما عنقود.

أما الستارة فقد احتيط بجميع جوانبها بشريط زخرفي قوام زخرفته فروع نباتية متعرجة تخرج من انحناءاتها العلوية والسفلية تارة وردة خماسية البتلات وتارة عنقود تتبادل بالتناوب في الشريط كاملاً، كما نُفذ أمام كل ركن من أركان الستارة داخل الشريط الزخرفي نفسه شكل نخلة بدون جذع، ويلى هذا الشريط شريط آخر أكبر حجماً منه نُفذت فيها نصوص قرآنية داخل اثني عشر شكلاً بيضاويا كل واحدة منها يمتد باستطالة فالشكلان البيضاويان اللذان في أسفل الشريط



من اليمين واليسار صغيران أربعة في كلاً من الأيمن والأيسر، واثنان في كل من الأعلى والأسفل يفصل بين شكل وآخر شكل دائري نُفذ فيها لفظ الجلالة (الله).

وبالنسبة للنصوص القرآنية فتبدأ من أعلى الشكل البيضي بأسفل الركن العلوي الأيمن وتنتهي بأسفل الركن المقابل له بالجانب الأيسر من الستارة أما النص الكتابي بالجانب العلوي فيبتدئ من الركن العلوي الأيمن وينتهي في الركن العلوي الأيسر. (ناصر، الحارثي، 1426هـ، ص46)

ثالثاً: القيم الجمالية: إن الفنان المسلم من دأبه أن يقدم دائماً صوراً جديدة يخضعها لذوقه وعقله وتجربته وقبلاً عقيدته فالأصول الجمالية والقيم النافعة التي تأتي في معالجة محررة ومحورة بعيداً عن الاستعارات الفجة والتقليد الرخيص لأنه لا يرى في الفن أنه أداة للنقل والتقليد، ولكنه يراه بمنظار الابتكار والابتداع الذي يقوم على اسس الاتزان والتقابل والتماثل والإيقاع والإشباع ومعالجة الفراغ في إحكام دقيق وحس مرهف وشعور بقيمة ما يعمل وما ينشئ مع الابتعاد عن المغالاة والمبالغة ولكن إذا بدا منه بعض الإسراف فما ذلك إلا لحتمية وضرورة .

تعريف القيم الجمالية: هي معيار للانتقاء والاختيار بين بدائل اتجاهات القيمة تتميز بمجموعة من الخصائص مثل العلاقات بين الأشكال والانسجام اللوني واتزان التكوين وغيرها حيث تمزج بين الحاجات الذاتية من ناحية ومتطلبات الذوق العام من ناحية أخرى. (محسن عطية، 2010م، ص139)

#### عناصر القيم الجمالية:

تؤدي عناصر القيم الجمالية دوراً جمالياً في أي عمل فني لإيجاد علاقة متبادلة بين عناصره لتحقيق رسالة فكرية وجمالية:

- 1- النسب والمقاييس: المقياس هو عبارة عن علاقة ونسب للأشياء بعضها مع بعض ضمن مجال المقارنة.
- 2- وحدة التصميم: تعد وحدة التصميم هي من أهم عناصر التصميم نفسه، لأنها تعكس علاقة الكتل مع بعضها ومع الفراغات المحيطة بها وتبين أيضاً التوافق بين المساحات.
- 3- الملمس: يعتمد الملمس بشكلٍ آلي على نوع الخامات المستخدمة في التصميم، تعبير يدل على المظهر الخارجي المميز لأسطح المواد أي الصفة المميزة لخصائص أسطح المواد التي تتشكل عن طريق المكونات الداخلية والخارجية وعن طريق ترتيب جزئياته ونظم إنشائها في نسق يتضح من خلالها السمات العامة للسطوح.
- 4- المواد: تعد مواد البناء من أهم الأمور اللازمة لتكوين العناصر فهي تعكس طبيعة وخصائص هذا العنصر وتبين مدى اختلافه عن العناصر الأخرى من حيث الملمس واللون.

#### القيم الجمالية في الزخارف الإسلامية:

تمكنت الزخرفة الإسلامية من توظيف العناصر النباتية والهندسية والكتابية في بناء عوالم فنية ذات أبعاد جمالية غير مدركة بالحس المباشر وحدة بل هي قادرة على مخاطبة الروح التي تندفع إلى تأمل التكوينات الجمالية التي تشير إلى عالم الحس ومفرداته ولكنها لا تنسخها، بل تعيد إنتاجها من خلال الفكر الجمالي الروحي الذي لا يمكن إدراكه إلا من خلال التأمل والحدس والفهم العميق لطبيعة العناصر والأبنية والعلاقات التي تحكم بها الزخرفة الإسلامية وأشكالها المجردة. وترتبط القيم الجمالية للزخارف الإسلامية بالأداء الفني الدقيق المبني على قواعد واسس رصينة قائمة على التناسق في نسب الأشكال وانسجام العناصر والحركة الانسيابية والإيقاع المدروس وكذلك الامتداد اللانهائي وتكرار الوحدات الزخرفية بما يشكل عالماً ذو سمات وخصوصية بعيدة عن الرتابة والملل ولا تقف عند حدود الشكل الواقعي بل تتعداه إلى الشكل الذي يعبر عن مضامين روحية عميقة وقيم جمالية خالصة.

وانطلاقاً من ذلك تمكنت الزخرفة الإسلامية من احتواء كافة العناصر النباتية والهندسية في الشواخص المعمارية التي شيدها المسلمون في مختلف بقاع العالم وأضافوا عليها حلاً فنية من الزخارف المتنوعة المنفذة بمختلف الخامات والتقنيات والمعالجات. (انعام عجام، 2013م)

#### القيم الجمالية في كسوة الكعبة المشرفة:

تتميز الزخرفة في الفن الإسلامي بأن لها وحدة عامة تجمعها بحيث يمكن أن تتميز أي قطعة أنتجت في ظل الحضارة الإسلامية في أي قطر من أقطار العالم، ومن أبرز العناصر الزخرفية التي برع فيها الفنان المسلم هي: الزخارف الهندسية، الزخارف النباتية، الزخارف الخطية، والزخارف المستمدة من الأشكال الحية. (عبد الرؤوف، خليل، 1985هـ، ص510)

وتتميز هذه العناصر، إلى حد فائق من الكمال والبهاء، بعناصر أخرى كالتذهيب والتلوين مترجمة بذلك ما يختلج في أعماق الفنان ومعبرة عن الانفعال التقليدي للقارئ، وهكذا تنتظم هذه العناصر الثلاثة في ديناميكية، وحسب قواعد رياضية بحيث تتناسق وتملأ الأرضية بدقة بينما يوضع في الفراغات القليلة المتبقية الذهب والألوان التي تضفي جمالا خاصاً على الرسم الأصلي. (www.kenanaonline.com)

وكسوة الكعبة المشرفة تزين بالزخارف الإسلامية المطرزة واستخدام خط "الثلاث المركب" مُحاط بإطار من الزخارف الإسلامية تتكرر بكامل الثوب عرض كل شكل فيها 10 سم، وتعرف هذه الأشكال باسم (زخرفة الزجاج). (ناصر، الحارثي، 1426هـ، ص30)



أيضا أستخدم (النسق المنشوري) بحيث تبدأ الكتابة من أسفل إلى أعلى ثم تتحدر مرة أخرى إلى الأسفل. وأخط الحزام من أعلاه وأسفله بشريط زخرفي (كنار) قوام زخرفته فرع نباتي متعرج تخرج من كل انحناءه العلوية والسفلية ورقة نباتية تتكون من فص واحد وعلى مسافات متباعدة تخرج من هذا الفرع ورده رباعية البتلات تليها ورقة نباتية ثلاثية الفصوص (مروحة نخيلية) كما يفصل بين كل قطعة وأخرى جامه دائرية الشكل يحف بتماسها من الداخل سلسلة من الكرات المتتابعة يتوسطها جامه دائرية الشكل أيضا بداخلها ورده سداسية البتلات وقد قسمت المنطقة الواقع بين الجامه الصغيرة وسلسلة الكرات المتتابعة إلى أربعة أقسام بالتساوي بشكل إشعاعي نُفذ بكل قسم منها كلمة واحدة، بخط ثلث جميل وباتجاه عقارب الساعة وذلك على النحو الآتي: (يا سُبْحان)، (يا حنان)، (يا منان)، (يا ديان) وقد شُغلت كل ركنية من الأركان الأربعة الناشئة بين الجامه الدائرية الكبيرة والنهاية والبدايات المقوسة بكل من القطعتين السابقة واللاحقة وفي الشريطين اللذين يُحْفان بالحزام أيضا بشكل ورده خماسية البتلات يخرج من أسفلها فرعان نباتيان صغيران أحدهما يتجه يمينا والآخر يسارا كل منهما بورقة نباتية مكونة من فصين في رأس كل منهما عنقود. (ناصر، الحارثي، 1426هـ، ص42، 44)

أما الستارة فقد احتيطت من جميع جوانبها بشريط زخرفي قوام زخرفته فروع نباتية متعرجة تخرج من انحناءاتها العلوية والسفلية تارة ورده خماسية البتلات وتارة عنقود تتبادل بالتناوب في الشريط كاملاً، كما نُفذ أمام كل ركن من أركان الستارة داخل الشريط الزخرفي نفسه شكل نخلة بدون جذع. وبلي هذا الشريط شريط آخر أكبر حجماً منه نُفذت فيها نصوص قرآنية داخل اثني عشر شكلاً ببيضاويا كل واحدة منها يمتد باستطالة فالشكلان البيضاويان اللذان في أسفل الشريط من اليمين واليسار صغيران أربعة في كل من الأيمن والأيسر، واثان في كل من الأعلى والأسفل يفصل بين شكل وآخر شكل دائري نُفذ فيها لفظ الجلالة (الله).

## الإطار التطبيقي

تم تصميم العديد من قطع الأثاث ومكملات الأثاث، وتم استخدام زخارف كسوة الكعبة المشرفة على هذه التصميمات، مع مراعاة أسس التصميم وذلك من خلال الاتزان والوحدة والإيقاع والنسبة والتناسب والسيادة، وقد تم استخدام أنواع مختلفة من زخارف كسوة الكعبة المشرفة (النباتية والكتابية والهندسية) كما تم استخدام الألوان الأساسية لكسوة الكعبة المشرفة (الأسود والذهبي)، كما توضح الجداول التالية:

## أولاً: الأثاث

الفكرة التصميمية رقم (1)	
	العناصر المستلهمة
	
	الوصف الفني للفكرة المصممة
	<p>استوحيت هذا التصميم المبتكر من الزخارف الإسلامية الكتابية والزخارف الإسلامية النباتية الموجودة في كسوة الكعبة المشرفة.</p> <p>التصميم عبارة عن بارتيشين بثلاث درف حيث استوحيت الفكرة من الزخرفة الكتابية (الله أكبر) وهي على شكل القنديل حيث تم تفريغ البارتيشين الأول والثالث بالزخرفة الخارجية للعنصر المستلهم بشكل متكرر، أما الدرفة الوسطى فتم إضافة الخزفة كاملة بعبارة (الله أكبر). تم استخدام الألوان الأساسية لكسوة الكعبة المشرفة (الأسود، الذهبي).</p>

## الفكرة التصميمية رقم (2)



## العناصر المستلهمة



## الوصف الفني للفكرة المصممة

كرسي مصنوع من الخشب المنجد بالكامل باللون الأسود، تم استلهام ظهر الكرسي من الإطار الخارجي لزخرفة (الله اكبر) كما أن ألوان الكرسي مستلهمة من ألوان كسوة الكعبة المشرفة باللونين الأسود و الذهبي .

## الفكرة التصميمية رقم (3)





## العناصر المستلهمة





## الوصف الفني للفكرة المصممة

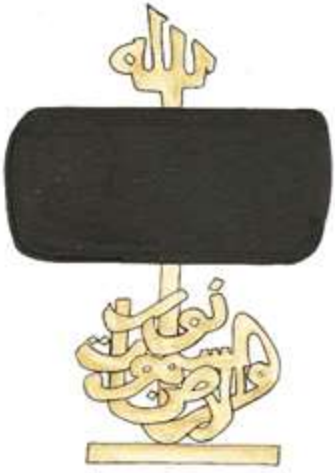

استوحى هذا التصميم المبتكر من الزخارف الاسلامية النباتية الموجودة في كسوة الكعبة المشرفة، التصميم المبتكر عبارة عن بارتيشين مصنوع من الخشب مكون من 3 أضلاع تم إضافة الزخارف الاسلامية النباتية الموجودة في أسفل ميزاب الكعبة فيها بشكل تكرارات متقابلة في أضلاع البارتيشن. تم استخدام الألوان الأساسية لكسوة الكعبة المشرفة (الأسود، الذهبي).

الفكرة التصميمية رقم(4)	
	العناصر المستلهمة
	
	الوصف الفني للفكرة المصممة
<p>التصميم المستلهم عبارة عن طاولة مدخل مصنوعة من الخشب باللون الأسود ، تم تنفيذ هذه الطاولة و إضافة الزخارف النباتية الموجودة في كينار كسوة الكعبة المشرفة.</p>	

الفكرة التصميمية رقم (5)	
	العناصر المستلهمة
	
	الوصف الفني للفكرة المصممة
<p>مرايا مستطيلة الشكل مصنوعة بإطار خشبي تم تنفيذ هذه المرايا و حفر أطرافها بالزخارف النباتية الموجودة في آية (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) .</p> <p>كما تم تطعيم الحفر باللون الذهبي لإظهار الجانب الجمالي للتصميم.</p>	



الفكرة التصميمية رقم (6)	
	العناصر المستلهمة
	
	<p>الوصف الفني للفكرة المصممة</p> <p>التصميم المستلهم عبارة عن مرايا دائرية الشكل مصنوعة بإطار من الحديد أخذ شكل الإطار من الزخارف الإسلامية الهندسية الموجودة على باب الكعبة المشرفة بعبارة (محمد رسول الله) كما تم إضافة لمسات خارجية لإظهار جمال التصميم. تم استخدام اللون الأساسي لباب الكعبة المشرفة وهو الذهبي.</p>

## ثانياً: مكملات الزينة

الفكرة التصميمية رقم (7)	
	العناصر المستلهمة
	
	<p>الوصف الفني للفكرة المصممة</p> <p>وحدة إضاءة استلهم تصميمها من الزخارف الكتابية الموجودة على كسوة الكعبة المشرفة بالآية القرآنية (الله نور السموات والأرض)، حيث أخذت فكرة التصميم من حيث المعنى ومدى ارتباطه بالإضاءة وتم تنفيذ وحدة الإضاءة وهي مصنوعة من خامة الأكريليك الذي تم قصه بآلة (Laser Cutting) بعد إعادة تصميمها في برنامج (Illustrator) جمال التصميم يظهر باختيار اللون الذهبي وهو أساس الزخارف الموجودة على كسوة الكعبة.</p>



الفكرة التصميمية رقم(8)	
	العناصر المستلهمة
	
	الوصف الفني للفكرة المصممة
<p>التصميم المستلهم عبارة عن مفرش طاولة مستطيل الشكل مصنوع من القماش ، تم تنفيذه بإضافة الزخارف النباتية الموجودة على ( كينار) زاوية الكعبة المشرفة على أطراف المفرش بالتطريز الآلي و إضافة الزخرفة الموجودة أسفل ميزاب الكعبة المشرفة على أطراف المفرش.</p>	

الفكرة التصميمية رقم(9)	
	العناصر المستلهمة
	
	الوصف الفني للفكرة المصممة
<p>التصميم المستلهم عبارة عن حليات مصنوعة من الأكريليك تم قصها بآلة ((Laser Cutting)) بعدد إعادة تصميمها في برنامج (Illustrator) ، استخدمت في تزيين الطاولة و المرايا و الأسقف.</p>	

## الفكرة التصميمية رقم (10)



## العناصر المستلهمة



## الوصف الفني للفكرة المصممة

خدادية مصنوعة من قماش الفرو الأسود الناعم تم تطريز الزخارف الإسلامية النباتية الموجودة في أسفل ميزاب الكعبة المشرفة باللون الذهبي.

## الفكرة التصميمية رقم (11)





## العناصر المستلهمة



## الوصف الفني للفكرة المصممة

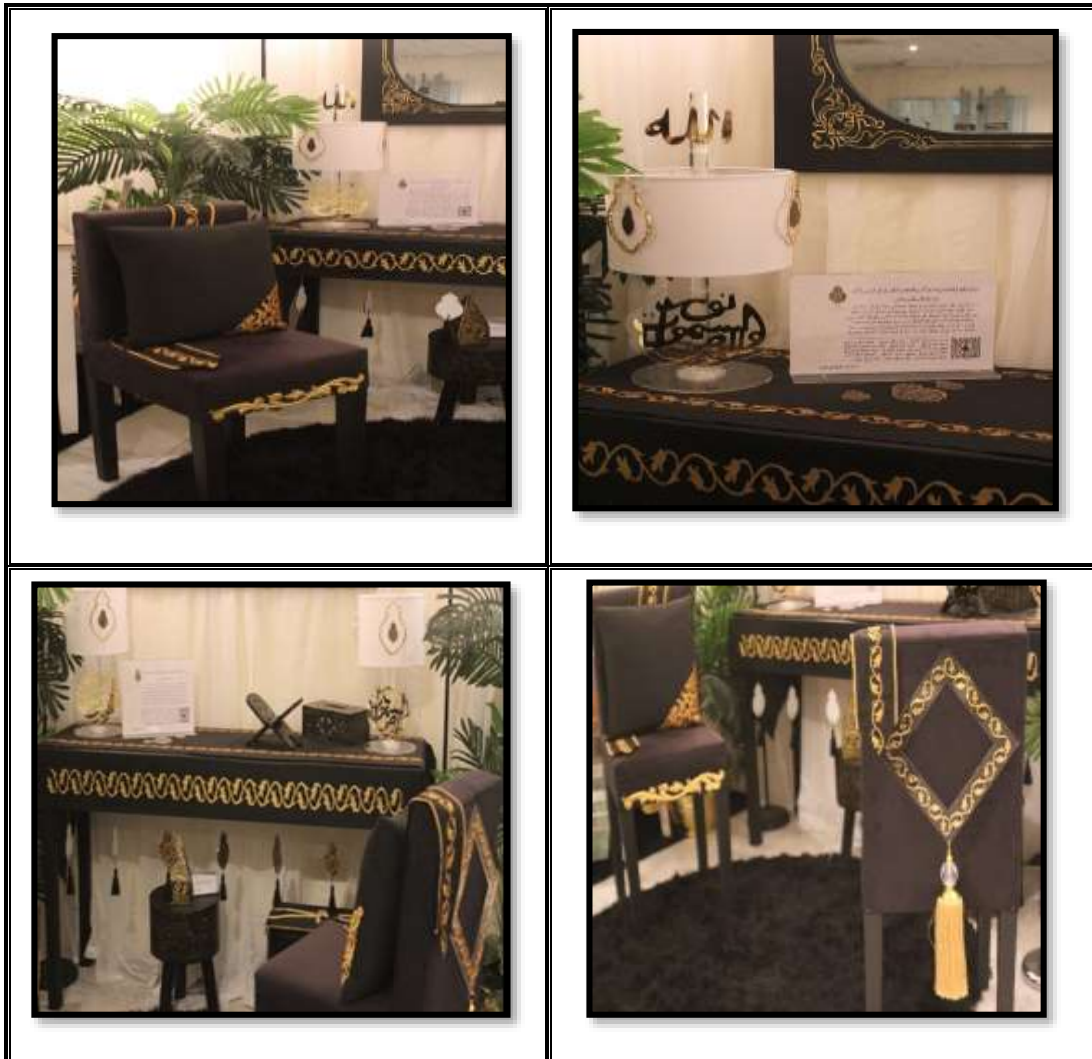
مسند كتب مصنوع من الحديد تم إضافة الزخارف الإسلامية النباتية المأخوذة من ميزاب الكعبة. تم استخدام الألوان الأساسية لكسوة الكعبة المشرفة (الأسود ، الذهبي).



الفكرة التصميمية رقم(12)	
	العناصر المستلهمة
	
	الوصف الفني للفكرة المصممة
<p>فازة مصنوعة من الزجاج تم إضافة الزخارف الإسلامية النباتية. تم استخدام الألوان الأساسية لكسوة الكعبة المشرفة ( الأسود ، الذهبي).</p>	

### التصميمات المنفذة

بعد الانتهاء من تصميم قطع الأثاث والمكملات التي استوحيت من زخارف كسوة الكعبة المشرفة تم تنفيذ بعض من هذه القطع وقد تم عرضها في معرض (كانت فكرة) التابع لكلية التصميم 2018 م بجامعة أم القرى كما يلي:




## التحقق من صحة النتائج


الجدول الوصفية لتوظيف القيم الجمالية لزخارف كسوة الكعبة المشرفة في تصميم أثاث والمكملات

## المحور الأول: الشكل العام


التصميمات مناسبة للذوق العام:

<p>يتضح من خلال الجدول أن النسب لإجابات عينة البحث لمحور الشكل العام مرتفعة (ملائم) ويظهر ذلك من خلال أن التصميمات كانت مناسبة لذوقهم العام بنسبة مرتفعه %92.7، بينما لم تكن التصميمات ملائمة لدى نسبة قليلة من افراد العينة %1.8</p>		التصميمات مناسبة للذوق العام	النسبة %
		ملائم	92.7%
		ملائم الى حد ما	5.5%
		غير ملائم	1.8%


## تتميز التصميمات بطابع خاص:

<p>يتضح من خلال الجدول أن النسب لإجابات عينة البحث لمحور الشكل العام مرتفعة (ملائم) ويظهر ذلك من خلال أن التصميمات كانت تتميز بطابع خاص بنسبة مرتفعة %85.5، بينما لم تتميز التصميمات بطابع خاص لدى نسبة قليلة من افراد العينة %1.8</p>		تتميز التصميمات بطابع خاص	النسبة %
		ملائم	85.5%
		ملائم الى حد ما	12.7%
		غير ملائم	1.8%

## الخامات المستخدمة في التصميمات ذات جودة عالية:

<p>يتضح من خلال الجدول أن النسب لإجابات عينة البحث لمحور الشكل العام مرتفعة (ملائم) ويظهر ذلك من خلال أن الخامات المستخدمة في التصميمات كانت ذات جودة عالية بنسبة مرتفعة %85.5، بينما لم تكن الخامات ذات جودة عالية لدى نسبة قليلة من أفراد العينة %1.8</p>		الخامات المستخدمة في التصميمات ذات جودة عالية	النسبة %
		ملائم	85.5%
		ملائم الى حد ما	12.7%
		غير ملائم	1.8%

## التصميمات المنفذة مرتبطة بعنوان البحث:

<p>يتضح من خلال الجدول ان النسب لإجابات عينة البحث لمحور الشكل العام مرتفعة (ملائم) ويظهر ذلك من خلال أن التصميمات المنفذة كانت مرتبطة بعنوان البحث بنسبة مرتفعة %94.4، بينما لم تكن التصميمات المنفذة مرتبطة بعنوان البحث لدى نسبة قليلة من أفراد العينة %1.9</p>		التصميمات المنفذة مرتبطة بعنوان البحث	النسبة %
		ملائم	94.4%
		ملائم الى حد ما	3.7%
		غير ملائم	1.9%

## المحور الثاني: التصميم

## التصميمات المنفذة تحدد الحدائق والابتكار:

<p>يتضح من خلال الجدول ان النسب لإجابات عينة البحث لمحور التصميم مرتفعة (ملائم) ويظهر ذلك من خلال أن التصميمات المنفذة كانت تحدد الحدائق والابتكار بنسبة مرتفعة 85.5%، بينما لم تكن التصميمات المنفذة تحدد الحدائق والابتكار لدى نسبة قليلة من افراد العينة 1.8%</p>		النسبة %	التصميمات المنفذة تحدد الحدائق والابتكار
		85.5%	ملائم
		12.7%	ملائم الى حد ما
		1.8%	غير ملائم

## الترابط والتكامل بين أجزاء التصميمات المنفذة:

<p>يتضح من خلال الجدول أن النسب لإجابات عينة البحث لمحور التصميم مرتفعة (ملائم) ويظهر ذلك من خلال أن هناك ترابطاً وتكاملاً بين أجزاء التصميمات المنفذة بنسبة مرتفعة 90.9%، بينما لم يكن هناك ترابط وتكامل بين أجزاء التصميمات المنفذة لدى نسبة قليلة من افراد العينة 3.6%</p>		النسبة %	الترابط والتكامل بين أجزاء التصميمات المنفذة
		90.9%	ملائم
		5.5%	ملائم الى حد ما
		3.6%	غير ملائم

## التوافق بين الجانب الجمالي والوظيفي للتصميمات المنفذة:

<p>يتضح من خلال الجدول أن النسب لإجابات عينة البحث لمحور التصميم مرتفعة (ملائم) ويظهر ذلك من خلال أن هناك توافقاً بين الجانب الجمالي والوظيفي للتصميمات المنفذة بنسبة مرتفعة 92.5%، بينما لم يكن هناك توافق بين الجانب الجمالي والوظيفي للتصميمات المنفذة لدى نسبة قليلة من افراد العينة 3.8%</p>		النسبة %	التوافق بين الجانب الجمالي والوظيفي للتصميمات المنفذة
		92.5%	ملائم
		3.8%	ملائم الى حد ما
		3.8%	غير ملائم

## التصميمات ملائمة لمقاييس جسم الانسان:

<p>يتضح من خلال الجدول أن النسب لإجابات عينة البحث لمحور التصميم مرتفعة (ملائم) ويظهر ذلك من خلال أن التصميمات ملائمة لمقاييس جسم الإنسان بنسبة مرتفعة 90.7%، بينما لم تكن التصميمات ملائمة لمقاييس جسم الإنسان لدى نسبة قليلة من أفراد العينة 3.7%</p>		النسبة %	التصميمات ملائمة لمقاييس جسم الإنسان
		90.7%	ملائم
		5.6%	ملائم إلى حد ما
		3.7%	غير ملائم

## المحور الثالث: الاستلham من زخارف كسوة الكعبة المشرفة

تنوع العناصر الزخرفية المستخدمة:

<p>يتضح من خلال الجدول أن النسب لإجابات عينة البحث لمحور الاستلham من زخارف كسوة الكعبة المشرفة مرتفعة (ملائم) ويظهر ذلك من خلال أن هناك تنوعاً للعناصر الزخرفية المستخدمة بنسبة مرتفعة 90.9%، بينما لم يكن هناك تنوع للعناصر الزخرفية المستخدمة لدى نسبة قليلة من أفراد العينة 3.6%</p>		تنوع العناصر الزخرفية المستخدمة	النسبة %
		ملائم	90.9%
		ملائم الى حد ما	5.5%
غير ملائم	3.6%		

العناصر الزخرفية محتفظه بقيمتها الإسلامية:

<p>يتضح من خلال الجدول أن النسب لإجابات عينة البحث لمحور الاستلham من زخارف كسوة الكعبة المشرفة مرتفعة (ملائم) ويظهر ذلك من خلال أن العناصر الزخرفية كانت محتفظة بقيمتها الإسلامية بنسبة مرتفعة 98.2%، بينما لم تكن العناصر الزخرفية محتفظة بقيمتها الإسلامية لدى نسبة قليلة من أفراد العينة 1.8%</p>		العناصر الزخرفية محتفظة بقيمتها الإسلامية	النسبة %
		ملائم	98.2%
		ملائم الى حد ما	0%
غير ملائم	1.8%		

العناصر الزخرفية المستخدمة غنية بالقيم الجمالية:

<p>يتضح من خلال الجدول ان النسب لإجابات عينة البحث لمحور الاستلham من زخارف كسوة الكعبة المشرفة مرتفعة (ملائم) ويظهر ذلك من خلال أن العناصر الزخرفية المستخدمة كانت غنية بالقيم الجمالية بنسبة مرتفعة 87.3%، بينما لم تكن العناصر الزخرفية المستخدمة غنية بالقيم الجمالية لدى نسبة قليلة من افراد العينة 1.8%</p>		العناصر الزخرفية المستخدمة غنية بالقيم الجمالية	النسبة %
		ملائم	87.3%
		ملائم الى حد ما	10.9%
غير ملائم	1.8%		

الربط بين العناصر الزخرفية وألوانها ودلالاتها:

<p>يتضح من خلال الجدول ان النسب لإجابات عينة البحث لمحور الاستلham من زخارف كسوة الكعبة المشرفة مرتفعة (ملائم) ويظهر ذلك من خلال أن هناك ربطاً بين العناصر الزخرفية وألوانها ودلالاتها بنسبة مرتفعة 90.9%، بينما لم يكن هناك ربط بين العناصر الزخرفية والوانها ودلالاتها لدى نسبة قليلة من افراد العينة 3.6%</p>		الربط بين العناصر الزخرفية والوانها ودلالاتها	النسبة %
		ملائم	90.9%
		ملائم الى حد ما	5.5%
غير ملائم	3.6%		

**ثانياً: التحقق من صحة الفروض**

**الفرض الأول:** يمكن توظيف زخارف كسوة الكعبة المشرفة في تصميم أثاث ومكملات المسكن برؤية معاصرة.

التحقق من صحة الفرض الأول: للتحقق من صحة هذا الفرض تم توظيف الزخارف التي تم حصرها وتوصيفها لكسوة الكعبة المشرفة في عدت تصميمات للأثاث والمكملات ما بين (طاوولات، كراسي، وحدات إضاءة، خداديات، مفارش.. وغيرها).

**التعليق على الفرض الأول:**

يتضح من الجداول السابقة بأنه يمكن توظيف زخارف كسوة الكعبة المشرفة في تصميم أثاث ومكملات بأسلوب معاصر، ويُشير البحث إلى اختلاف المجالات التي أمكن فيها توظيف الزخارف من حيث نوع الأثاث (طاولة- كراسي - وحدات إضاءة - معلقة... وغيرها) وللتأكد من صحة هذا الفرض وللتعرف على مدى قبول المجتمع لهذه التصميمات، تم تنفيذها على أرض الواقع مع مراعاة درجة ملائمتها للتصميمات وبذلك يتحقق الفرض الأول.. وبذلك يتحقق الفرض الأول..

**الفرض الثاني:** تتفاوت استجابات عينة البحث في التصميمات المبتكرة من حيث (الشكل العام - التصميم - الاستلهام من زخارف كسوة الكعبة المشرفة).

**التحقق من صحة الفرض الثاني:**

للتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء التحليلات الإحصائية الوصفية للعبارات التي تضمنها الاستبيان عن طريق إيجاد النسبة المئوية للقيم الجمالية وعناصر التصميم ومن ثم إيجاد متوسط هذه النسب لجميع القيم والعناصر، كما قمنا كذلك بإيجاد النسب المئوية لآراء أفراد العينة بدرجة جمال التصميم.

**التعليق على الفرض الثاني:**

يتضح أن هناك تفاوتاً بين استجابات أفراد العينة حول تقييم التصميمات، ورأي أفراد العينة في التصميم في الأثاث والمكملات.

وترى الباحثة أن هذا التفاوت في استجابات أفراد العينة ينبع من أفراد المجتمع وتفاوت مستوياتهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وكذلك اختلاف أنماط تفكيرهم، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة تبني المصممين لفكرهم وثقافتهم وألا تقتصر عملية التصميم على الرؤية الذاتية فقط، بل يجب أن تخلق فرصاً يتعايش فيها المصممون مع أفراد مجتمعهم لإحداث نوع من الترابط والانسجام بين أفكاره وأفكارهم للوصول إلى تصميمات تلبي الجانب الوظيفي والجمالي معاً. وبذلك تحقق صحة الفرض الثاني.

**نتائج البحث:**

1. توصل هذا البحث إلى أن دراسة القيم الجمالية لزخارف كسوة الكعبة يسهم في إثراء العملية الابتكارية كما يسهم على توسيع مجال الخيال عند المصمم فمن خلال دراسة زخارف كسوة الكعبة المشرفة اتضح أن المعالجات الخطية والزخرفية لكسوة الكعبة المشرفة تنسم بالغنى بالقيم الجمالية.
2. تم تصميم أثاث والمكملات مستوحى من زخارف كسوة الكعبة المشرفة تكون من مدخل بعده قطع (طاولة كونسول - مرايا - وحدات إضاءة - كرسين - معلقة).

3. وجد تفاوت بين استجابات أفراد عينة البحث حول التصميمات المبتكرة لقطع الأثاث والمكملات ورأيهم في الشكل العام للتصميمات من حيث الطابع الخاص والخامات المستخدمة والترابط بين أجزاء التصميم وملاءمته لمقاييس جسم الإنسان.

4. إبراز جمال ودقة الزخارف الموجودة على كسوة الكعبة المشرفة وتم دراسة كيفية توظيفها واستخدامها على قطع الأثاث والمكملات بطريقة جمالية مع الحفاظ على قيمها الإسلامية.

### التوصيات:

- 1- أهمية إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتناول القيم الجمالية لزخارف كسوة الكعبة وتحليل عناصرها لإدراك طريقة وضع كل نوع من الزخارف الإسلامية في الموضع الملائم لها.
- 2- دراسة القيم الجمالية في زخارف كسوة الكعبة المشرفة وتوظيفها وتقديمها بأسلوب يتماشى مع معطيات العصر، والاستعانة بها كمصدر من مصادر الإبداع.
- 3- ضرورة التبصر بعين الاعتبار إلى زخارف كسوة الكعبة المشرفة للتأكيد على وصولها لمكانه عالمية لإثراء مجال الزخارف

### المراجع

- الحارثي، ناصر (2005): "كسوة الكعبة في عهد الملك عبد العزيز"، دار الملك عبد العزيز، الطبعة الأولى، الرياض.
- alhrthy, nasir (2005): "keswat al kaaba fi aahd almalik eabd alaziz", dar almalik eabd alaziz, altabaa al'oula, alriyad.
- حلمي، إبراهيم (1994) م: "كسوة الكعبة وفنون الحجاج"، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الطبعة الأولى، القاهرة.
- hilmi, 'ibrahim (1994) ma: " keswat al kaaba wa funoun alhajaj", eyen lildirasat wa lbihwith al'iinsaniat walaijtimaeiat, altibeat al'uwlaa, alqahirat.
- حلواني، إيمان (2007) م: "القيم الجمالية للتوليف في الفن التشكيلي كمصدر لإثراء التصميم في المشغولة الخشبية"، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- halwani, 'iman (2007) m: "alqiam aljamalia liltawlif fi alfin altashkili kmsadar li'iithra' altasmim
- الخليوي، جوهرة سالم (2015) م: "القيم الجمالية في الزخارف النباتية الإسلامية وزخارف حركة الارت نوفو والاستفادة منها في ابتكار زخارف لتصميم اثاث ومكملات للمسكن برؤية معاصرة"، جامعة ام القرى، كلية التصميم قسم السكن وإدارة المنزل، مكة المكرمة.
- alkhliwy, jawhara salim (2015): "alqiam aljamaliaa fi alzakharif alnabatia al'iislamiya walzakharif alfaniyaa alhadithat waistikhdamaha fi aibtikar dikorat litasmim 'athath wa'iiksisiwarat lilmanzil beroaya moasra", jamieat om alquraa, kuliyyat tasamim qism al'iiskan wa idarat almanzil, makkaa almukarma
- دعيش، عبد اللطيف عبد الله (1986) م: "كسوة الكعبة المعظمة عبر التاريخ"، مطبعة الجبلاوي، الطبعة الأولى، القاهرة.



-deash, abdu allatif abdu allah (1986): " keswat al kaaba aloazama abr altaarikh" , matbaet al jablawy , altaba alouwla , alqahira.

- الشيبى، هيفاء (2005): "دراسة وتطوير الخواص الطبيعية والميكانيكية لكسوة الكعبة"، وزارة التربية والتعليم.

alshiyby, hifa' (2005): "dirasat watatwir alkhawas altabieaa wal meykanikia keswat al kaaba" , wizarat altarbyat waltaelim.

- عجام، انعام عيسى كاظم (2013) م: "القيم الجمالية للوحدات الزخرفية في مرقد النبي ذو الكفل"، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، قسم التربية الفنية.

- eigam, 'anaam eissa kazim (2013) m: "alqiam aljamaliaa lilwahadat al zukhrofya fi marqad alnaby zu alkfl", jamieat babel, kuliyyat alfunun aljamilat, qism altarbiaa alfaniya

- عليط، هدى (2017) م: "تحسين الأداء الوظيفي لكسوة الكعبة المشرفة باستخدام مواد نانوية"، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

ealit, huda (2017) ma: "Tahasin al'ada' alwazifia lekeswat al kaaba almusharafa bi estikhdam mwad nanunaa", jamieat om alquraa, makkaa almukarma

- الموجان محمد حسين (1432) هـ: "الملك عبد العزيز مؤسس دار لكسوة الكعبة المشرفة"، الكون للثقافة والابداع، الطبعة الأولى، مكة المكرمة.

- almujan muhamad husen (1432) h: "almalik eabd aleaziz muasis dar likaswat alkaebat almshrf", alkuun lilthaqafat walaibdae, altabeat al'uwlaa, makat almukarama

- مؤذن، عبد العزيز (1992) م: "كسوة الكعبة وطرزها الفنية منذ العصر العثماني"، جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة.

moazen, ebdaleziz (1992) m: " keswat al kaaba wa turzha alfaniyat munz al asr al othmani", jamieat oma alquraa, kuliyyat alshryet waldirasat al'iislatiyyat, kuliyyat tasamim qism al'iiskan wa idarat almanzil, makkaa almukarma

- فاروق، عبير (الإتجاه الميٹافيزيقي للرمزيه الإسلاميه والإستفاده منها فى تصميم المعلقات النسجيه المطبوعه) مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية العدد 19

Faroq, Abeer. "el etegah el mytafiziyy il ramzya el eslamya w el estfada menha fe tasmim el moalaqat el nasgya el matboaa" Magalet al Emara w al Fenoun w al Elom al Insania El adad 19

- قاسم، لمياء. محمود، نسرين جمال الدين. حافظ، أميرة حسنى (الحروف العربية كأيقونة بصرية فى تصميم العلامات التجارية) مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية العدد 17

Qasem, Lamyah. Mahmoud, nesrin gamal el din. Hafez, Amira hosni. "el herof el arabya ka aiqona basarya fe tasmim el alamat el togarya" Magalet al Emara w al Fenoun w al Elom al Insania El adad 17

### المواقع الإلكترونية:

- <http://mawdoo3.com> (2018)
- [www.maajim.com](http://www.maajim.com) (2018)
- <http://mawdoo3.com>(2018)
- <http://art.uobabylon.edu.iq>(2018)